الفصل الثاني من الحاء إلى الكاف

حـــرف الحـــاء

* **حاشا**: المشهور أن حاشا لا تكون إلا حرف جر فتقول (قام القوم حاشا زيد) بجر زيد.

وقيل أيضًا: إنها مثل (خلا) تستعمل فعلًا فتنصب ما بعدها وحرفًا فتجر ما بعدها ـ لكنها لا تصحب (ما) غالبًا ـ قبلها خلافًا لـ(عدا ـ خلا) ورُوي نادرًا مصاحبتها لـ(ما) قبلها نحو: قول النبي ﷺ «أسامة أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة»[1]، ولكن عند دخول (ما) عليها فإنها تلزم نصب ما بعدها ـ وتكون فعلًا فاعله ضمير مستتر يعود على البعض المفهوم من الكل السابق ـ وقد وردت في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١] بمعنى التنزيه ـ وإثبات الألف والشين وحذفها لغتان وقد قرئت الآية بهما من الصحيح المتواتر (السبعة).

* **حتى**: هي حرف لانتهاء الغاية كـ(إلى) أي حرف جر، لكنَّ (حتى) تنفرد بعدة أمور وهي:

الأول: لا تجر إلا الظاهر ـ دون المضمر ـ نحو ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

الثاني: لا تجر إلا الآخر المسبوق بذي أجزاء نحو (سرت حتى أدخلها) فلا يصح أن تقول (سرت حتى نصف الليل) بل تقول إلى نصف الليل.

الثالث: لا يقابل بها ابتداء الغاية ولكن ذلك في (إلى) نحو ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

---

(١) رواه أحمد في المسند من حديث ابن عمر برقم (١٣١)، حديث صحيح.

الرابع: يقع بعدها المضارع المنصوب بـ(أن) مقدرة ويكونان في تأويل مصدر مخفوض نحو ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١] (أي حتى رجوع موسى) ويشترط للنصب كونه دالًا على الاستقبال.

وحتى ترد على ثلاثة معانٍ:

الأول: مرادفة لـ(إلى) نحو ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ أي إلى أن يرجع.

الثاني: مرادفة لـ(كي) التعليلية نحو ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ﴾ [البقرة:٢١٧].

الثالث: مرادفة (إلَّا) في الاستثناء نحو ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة:١٠٢] أي إلا أن يقولا.

وأما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط: الأول كونه مسبَّبًا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو (سرت حتى تطلع الشمس) لأن السير لا يكون سببًا لطلوعها.

الثاني: أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب نحو (سرت حتى أدخلها) بالرفع إذا تكلم أثناء دخوله ونحو ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٢١٤] في قراءة من رفع الفعل: وذلك عند حكاية الحال عند مقارنة الزلزال للقول.

الثالث: أن يكون ما قبلها تامًّا ولهذا امتنع الرفع في نحو (سيرى حتى أدخلها) لأن الكلام قبلها غير تام فكلمة (سيرى) مبتدأ لم يأت خبره إلا بعد حتى.

فائدة: قد تستعمل (حتى) حرف عطف نحو (أكلت السمكة حتى ذيلها) وهي تفيد دفع توهم السامع أن ما بعدها لا يشترك في الحكم مع ما قبلها ـ ولها شروط حتى تستعمل في العطف، وهي أن يكون المعطوف بعضًا مما قبلها وغاية له في زيادة أو نقص نحو (مات الناس حتى الأنبياء).

obeikandl.com

أمَّا عن إعرابها: فهي قبل الماضي ـ أو المضارع المرفوع حرف للغاية فقط ـ وقبل الاسم أو المضارع المنصوب تعرب حرف للغاية والجر ـ وابتدائية إذا كان بعدها مبتدأ نحو (أكلت السمكة حتى رأسها) بالرفع ـ وحرف عطف إذا جاءت مستوفية للشروط المُبيَّنَةِ سابقًا.

* **حيث:** اسم ظرف مكان وترد للزمان وهي مبنية على الضم لشبهها الحرف في معنى الغايات المتمثل في (حتى وإلى) ـ ولا تتمحص للظرفية، فإن جاءت في موضع تسليط العامل عليها على معنى (في) تكون ظرفًا نحو ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤] ونحو (تقابلنا حيث تواعدنا) أما إذا لم يتسلط عليها العامل على معنى (في) فإنها تعرب حسب موقعها في الكلام نحو ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤] فهي هنا في موضع نصب على المفعولية والعامل فيها فعل مقدر دل عليه (أعلم) أي (يعلم حيث يجعل رسالته) وهي في غالب الأحوال مضافة إلى الجمل بعدها. وهي مبنية على الضم دائمًا[(١)]. ويجوز في (إن) بعدها كسر الهمزة وفتحها على السواء[(٢)].

لطيفة: في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ من المواضع التي تمنع إعراب (حيث) هنا على الظرفية أنه إذا قلنا بذلك فإننا سنقع في المحظور لأنه تعالى جل شأنه لا يكون في مكان أعلم منه في مكان آخر وهذا يقوي الرأي الذي يقضي بنصبها على المفعولية.

---

(١) (حيث) في بنائها ثلاث لغات (حيثُ) بالضم و(حيثَ) بالفتح و(حيثِ) بالكسر، ولكن الأشهر البناء على الضم.

(٢) وكذا بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط و(إذا) و(إذ) الفجائية و(أما) و(حتى) وبعد (الأمر والنهي والدعاء ولم تدخل عليها الفاء) وفي جواب القسم الخالي خبره من اللام نحو (أقسمت أني أو إني مجتهد) وكذا بعد المبتدأ في معنى القول نحو (خير القول أني أو إني أحمد الله)

* حبذا: فعل لإنشاء المدح بمعنى (نِعْمَ) وعند نفيه بـ(لا) يكون فعلًا لإنشاء الذم كـ(بئس) وهي مركبة من (حبّ) و(ذا) وتعرب (ذا) دائمًا اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل لـ(حب) وهو يلزم الإفراد والتذكير نحو (حبذا الرجل الأمين).

* حَسْب: وهي بمعنى كفى نحو (حسبك درهم) أي كفاك درهمٌ. وهي بالنسبة لإعرابها على أوجه:

الأول: اسم فعل بمعنى (يكفي)، ويكون مبنيًا على الضمِّ وذلك عند قطعها عن الإضافة، نحو (أنت رفيقي فحسب)، والفاء هنا زائدة.

الثاني: مبتدأ عند دخول حرف الجر الزائد عليه نحو: (بحسبي أني أحبك).

الثالث: عند إضافتها تكون خبرًا نحو (حسبنا الله ونعم الوكيل)[1].

حـرف الدال

* دون: هي ظرفٌ نقيض فوق[2] فلا تنصرف على المشهور ـ وقيل تنصرف وبالوجهين قرئ قوله تعالى: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١] بالرفع والنصب وترد اسمًا بمعنى غير نحو قوله تعالى ﴿اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الكهف: ١٥] أي غيره ـ كما أنها تستعمل للتفاوت في الحال نحو (زيد دون عمرو) أي في الشرف والعلم ـ وتستعمل اسم فعل أمر بمعنى خذ نحو (دونك الكتاب) أي خذ الكتاب وفاعله مستتر فيه وجوبًا دائمًا تقديره أنت. كما تستعمل للاختصاص وقطع الشركة نحو (هذا لي دونك أو من دونك).

---

(١) وقيل أيضًا إنها تعرب هنا اسم فعل بمعنى يكفي.

(٢) وقد تأتي بمعنى (فوق) نحو (السماء دونك).

حـرف الــذال

* ذو: وترد على وجهين: الأول: اسم بمعنى صاحب، وضع للتوصل إلى وصف الذوات بأسماء ا لأجناس كما أن (الذي) وضعت صلة إلى وصف المعارف بالجمل ـ ولا يستعمل إلا مضافًا ولا يضاف إلى ضمير ولا مشتق نحو ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] قال السُّهيلي: «الوصف بذو أبلغ من الوصف بـ(صاحب) والإضافة بها أشرف. وهو من الأسماء الستة فيعرب بالحروف نيابة عن الحركات وذلك على الأرجح[1] وهو الإعراب من مكان واحد ـ مكان الحرف ـ نحو (ذو ـ ذا ـ ذي).

الثاني: ذو الموصولة: وهي لغة طيئ وتكون للعاقل ولغيره ـ وأشهر لغاتهم أنها تكون بلفظٍ واحدٍ للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع فتقول: (جاءني ذو قام وذو قاما ـ وذو قامتا ـ وذو قاموا وذو قمن) ومنهم من يقول في المؤنث: (جاءني ذات قامت) وفي جمع الإناث (جاءني ذوات قُمنَ) ومنهم من يثنيها ويجمعها كذلك. والأشهر في (ذو) الموصولة أنها مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعًا وبالألف نصبًا وبالياء جرًا، والفصيح في (ذات) أنها مبنية على الضم رفعًا ونصبًا وجرًا.

فائدة في إعراب (ذات يوم ذهبنا معًا).

---

(١) هذا هو رأي جمهور البصريين وإليه ذهب الأخفش في أحد قوليه وهناك رأيان آخران وهما:
الأول: معربة من مكان واحدًا أيضًا ولكنَّ إعرابها يكون بحركات مقدرة على الألف والواو والياء أي: (حركات أصلية).
الثاني: معربة من مكانين الحرف وما قبله نحو (ذو) فيكون الرفع بضمة الذال والواو معًا ونحو (أباك) فيكون النصب بفتحة الباء مع الألف. و ا لأول هو رأي سيبويه، والثاني رأي جمهور الكوفيين.

ذات: اسم منصوب على الظرفية وهو صفة لوقت محذوف تقديره «وقتًا ذات يوم»، وهو منقول عن مؤنث (ذو) بمعنى صاحب ـ وأصلها (ذوات) بدليل ـ أن مثناها (ذواتا) كما في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٨] وحذفت الواو تخفيفًا. يومٍ ـ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* ذا: وهي على وجهين: الأول: ذا الموصولة: وهي اسم مبني مثل (ما) الموصولة حيث تستعمل بلفظٍ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والجمع ـ فتقول (من ذا عندك ـ ماذا عندك) سواء كان ما عنده مفردًا مذكرًا أو غيره ـ وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بـ(ما) أو (مَنْ) الاستفهاميتين نحو (من ذا جاءك ـ ماذا فعلت) ف(من) اسم استفهام وهو مبتدأ، و(ذا) موصولة بمعنى الذي وهو خبر (مَن)، و(جاءك) صلة الموصول ـ والتقدير: (من الذي جاءك)، وكذلك (ما) أي (ما الذي فعلته) وذلك بشرط ألا تُلغى في الكلام فتصير (ماذا) كلمة واحدة للاستفهام نحو (ماذا عندك) أي: (أيُّ شيء عندك) وكذلك (من ذا عندك) فتكون (ماذا) أو (من ذا) مبتدأ و عندك خبره.

الثاني: اسم إشارة مبنيٌّ على السكون للمفرد المذكر نحو ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] فـ(ها) (للتنبيه) و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.

حـرف الـراء

* رويد: اسم لا يتكلم به إلا مصغرًا ـ وهو تصغير (رود) وهو المهل وفعله أرود بمعنى أمهل. وفي إعرابه أحوال:

الأول: مفعول مطلق إذا أضيف إلى اسم ظاهر نحو (رويد أبيك) أوكان منوَّنًا نحو (رويدًا يا أبي).

الثاني: اسم فعل أمر بمعنى تمهّل وذلك إذاجاء بعده الكاف أو الاسم

المنصوب نحو (رويدكِ أم خالد علمينا) ونحو (رويدًا صاح لا تتعجل).

الثالث: تعرب حالًا بعد المعارف نحو

من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدًا وتجي في الْأَوَّلِ

فهي هنا حال من الضمير (أنت) الفاعل للفعل (تمشي).

الرابع: تُعرب نعتًا بعد النكرات نحو (مشيت مشيًا رويدًا).

ربّ: هو حرف جر لا يجر إلا النكرة نحو :

وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى ذَرْعًا وَعِنْدَ اللهِ مِنْهَا الْـمَخْرَجُ.

وشذ جرها ضمير الغيبة نحو (ورُبَّهُ عَطَبًا أنقذت من عَطَبِهُ) وإذا دخلت عليه ما فإنها تكُفُّهُ عن العمل وتدخل على الجمل حينئذ دخولها على الفعلية الماضوية لفظًا ومعنىً ومن دخولها على المستقبل ـ دون الغالب ـ قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢]، ويجوز تخفيفها كما في الآية ـ ويجوز حذفها دون بقية حروف الجر، وذلك بشرط أن تسبق بالواو، وورد حذفها بعد الواو نحو (وَتِيْنَةٍ غَضَّةُ الْأَغْصَانِ بَاسِقَةٌ)، وورد أيضًا حذفها بعد الفاء و(بل) وهو قليل ـ أما عن معاني (ربّ)، فقد اختُلِف فيها ـ قيل إنها للتقليل دائمًا وعليه الأكثرون ـ وقيل للتكثير دائمًا حيث يكثر من الكفار التمني في قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾، وقيل إنها لهما على السواء، وقيل إنها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار، و للتقليل فيما عدا ذلك، أما عن مجرورها فإنه إذا وُصف جاز في صفته الجر على اتباع اللفظ والرفع على المحل نحو: (وتينةٍ غضةِ أو غضّةُ الأغصان.....).

* ريثما: ريث ظرف من ظروف الزمان، بمعنى (مقدار) وما هنا مصدرية تصنع المصدر المؤول مع الفعل بعدها وذلك نحو (امكث هنا ريثما استحمُّ) والتقدير (مقدار استحمامي).

حـرف السـين

* **السين المفردة:** حرف يختص بالمضارع، ويُخَلِّصُهُ للاستقبال، ويتنزل منه منزلة الجزء، لذا لم تعمل فيه وذهب البصريون إلى أن مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف، وعند إعرابها نقول **السين** حرف تنفيس مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وسُمِّيَتْ تنفيسًا بمعنى (توسع) لأنها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال.

* (سوف) فهي كالسين لكنها أوسع زمانًا منها عند البصريين لأن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى ـ وتنفرد (سوف) عن السين بدخول اللام عليها فتقول: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٥] وقيل إنه امتنع دخول اللام على السين كراهة توالي الحركات نحو سَيَتَدَحْرَجُ.

* **سوى:** واستعمالها كأداة نحوية ينحصر في باب الاستثناء على الغالب، والمشهور فيها كسر السين والقصر هكذا (سِوَى) ومن العرب من يفتح سينها ويمدّها، ومنهم من يضم سينها ويقصر، ومذهب سيبويه والفراء أنها لا تكون إلا ظرفًا، فإذا قلت: (قام القوم سوى زيد)، فـ(سوى) عندهم منصوبة على الظرفية، وهي مشعرة بالاستثناء، لكنّ ابن مالك اختار أنها تعمل عمل (غير) الاستثنائية تمامًا. فقال:

ولسوى سوى سواءٍ اجعلا على الأصح ما لـ(غير) جعلا

أما عن استعمالها: فتارة تكون مجرورة نحو قوله ﷺ: «ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود»[1]، و تارة مرفوعة تكون نحو قول الشاعر:

---

(١)رواه مسلم كتاب الأيمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (برقم ٣٧٨)، رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، برقم (٦٥٢٧).

ولم يبق سوى العدوان دنّاهم كما دانوا

فسوى هنا فاعل، وتارة تكون منصوبة على غير الظرفية نحو:

وإنَّ سِواك من يؤمّله يشفى

فهي هنا اسم إنَّ ـ ومذهب سيبويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر.

ملحوظة: تستخدم (سوى) كاسم استثناء وما بعدها يعرب مضافًا إليه دائمًا نحو: (أعطيت القوم سوى زيد).

* **ساء:** فعل لإنشاء الذم ـ لا يتصرف كـ(بئس) نحو ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾ [الأعراف: ١٧٧]، فالقوم فاعل.

* **سبحان:** مصدر بمعنى التسبيح لازم النصب والإضافة إلى مفرد ظاهر نحو (سبحان الله) أو ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾ [الإسراء:١]، أو مضمر نحو ﴿سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ...﴾ [النساء: ١٧١] وهو مما أميت فعله.

حـــرف الظـــاء

* **ظنَّ:** أصله الاعتقاد الراجح، وهو ناسخ فعليّ يدخل على الجملة الإسمية فينصب ركنيها، ولايدخل إلّا هو وفاعله نحو (ظنَّ زيدٌ أخاه قائمًا) ومثاله بمعنى الرجحان في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣٠] وظنَّ في القرآن ورد على معنى الشك، وعلى معنى اليقين، ومثال الشك قوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾ [الفتح: ١٢]، ومثال اليقين قوله تعالى: ﴿إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠]، وقوله: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ﴾ [القيامة: ٢٨] حيث قرئ في قراءة شاذة (وأيقن أنه الفراق) ـ قال ثعلب: (العرب تجعل الظن علمًا وشكًا وكذبًا، فإن قامت براهين العلم فكانت

أكبر من براهين الشك فالظن يقين، وإن اعتدلت براهين اليقين وبراهين الشك فالظن شك، وإن زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب، قال تعالى: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨]، أراد يكذبون) اهـ.

حـــرف العـــين

* على: حرف جر له معان: أشهرها الاستعلاء حسًا ومعنى نحو ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢] ونحو ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

ثانيها: المصاحبة كـ(مع) نحو ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [البقرة: ١٧٧] أي مع حبه ونحو ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٦] أي مع ظلمهم.

ثالثها: الابتداء كـ(من) نحو ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢] أي من الناس ـ وقوله: ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ﴾ [المؤمنون: ٥، ٦] أي منهم بدليل: «احفظ عورتك إلا من زوجتك».

رابعها: التعليل كاللام نحو ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] أي لهدايته إياكم.

خامسها: الظرفية كـ(في) نحو ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾ [القصص: ١٥] أي في حين غفلة.

سادسها: معنى الباء نحو ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأعراف: ١٠٥] أي بأن...

ملحوظة: إذا لحقها الضمير وكانت بمعنى (الزم) اعربت هي وما بعدها اسم فعل أمر بمعنى الزم وذلك نحو الكاف في (عليك العزيمة في الأماني).

* **عن**: حرف جر له معانٍ، أشهرها: المجاوزة نحو ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾ [النور: ٦٣] أي يجاوزونه ويبعدون عنه.

ثانيها: البدل نحو ﴿يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨].

ثالثها: التعليل نحو ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ [التوبة: ١١٤] أي لأجل موعدة ـ وقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾ [هود: ٥٣] أي لقولك.

رابعها: بمعنى (على) نحو ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد: ٣٨] أي على نفسه.

خامسها: بمعنى (مِنْ) نحو ﴿يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [التوبة: ١٠٤] أي من عباده ـ بدليل ﴿فَنُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾ [المائدة: ٢٧].

سادسها: بمعنى بَعْدَ نحو ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء: ٤٦] أي بعد مواضعه. وقوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩] أي حالة بعد حالة.

تنبيه: ترد (عن) اسمًا إذا دخل عليها (مِن) نحو ﴿ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧] أي من عن أيمانهم: فتكون (عن) هنا اسمًا معطوفًا على مجرور (مِن).

* **عسى**: فعل جامد لا يتصرف، ومن ثَمَّ ادعى قوم أنه حرف معناه الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]، وهي ناسخ فعليّ يعمل عمل (كان) فيرفع الاسم وينصب الخبر، ويكثر معها الاقتران بـأن نحو ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ ـ وقد قال أكثر من مفسر بأنها واجبة في حق الله تعالى دون المخلوقين حيث جاء في

البرهان (عسى ولعل من الله واجبتان وإن كانتا رجاءً وطمعًا في كلام المخلوقين لأن الخلق هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون والبارئ منَّزهٌ عن ذلك).

وقال ابن الأنباري: (عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين أحدهما ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء: ٨]، يعني بني النضير فما رحمهم الله بل قاتلهم رسول الله ﷺ وأوقع عليهم العقوبة ـ والثاني: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا...﴾ [التحريم: ٥] فلم يقع التبديل). اهـ.

ملحوظة هامة: وردت عسى في القرآن على وجهين أحدهما: رافعة لاسم صريح بعده فعل مضارع مقرون بأن والأشهر في إعرابها حينئذ أنها فعل ماضٍ ناقص عامل عمل (كان) فالمرفوع اسمها وما بعده خبرها.

الثاني: أن يقع بعدها (أن والفعل) فالمفهوم من كلامهم أنها حينئذ تامة ـ وقال ابن مالك: عندي أنها ناقصة أبدًا و(أَنْ وَصِلَتُهَا) سدت مسد الجزأين كما في قوله ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا﴾ [العنكبوت: ٢].

ومثال الأول: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا﴾ [يوسف: ٨٢]، ومثال الثاني: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

* **عند:** ظرف مكان يستعمل في الحضور والقرب سواءًا كانا حسيين نحو ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾ [النمل: ٤٠] أو معنويين نحو قوله: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النمل: ٤٠] ولا تستعمل إلا ظرفًا أو مجرورة بـ(مِن) خاصة نحو (فمن عندك) و﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ....﴾ [البقرة: ١٠١] وقد تستعمل (عند) لظرف الزمان والعمدة في ذلك المعنى نحو (موعدنا في البيت عند غروب الشمس)، أي وقت غروب الشمس.

حـــرف الغـــين

(غير) اسم ملازم للإضافة والإبهام فلا تُعَرّف ما لم تقع بين ضدين ومن ثم جاز وصف المعرفة بها حينئذٍ في قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧]، والأصل أن تكون وصفًا للنكرة نحو ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر: ٣٧] فهي موغلة في التنكير.

وقد قال قوم كيف جاءت (غير) نعتًا لـ(الذين) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧] مع أن غير لا تُعَرّف فرد عليهم أبو البقاء العكبري بقوله: أولًا: غير إذا وقعت بين متضادين وكانا معرفتين تعرفت بالإضافة كقولك (عجبت من الحركة غير السكون) وكذلك الأمر هنا لأن الـمُنْعَمَ عليه والـمَغْضُوبَ عليه متضادان.

ثانيًا: (الذين) قريب من النكرة لأنه لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم وغير المغضوب قريب من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالإضافة فكل واحد منهما فيه إبهام من وجه واختصاص من وجه.اهـ[1].

وتقع غير حالًا إذا صح أن يقع موقعها (لا) نحو ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] فهي حال من واو الجماعة في تدخلوا، أو من المجرور في (لكم)، وتقع استثناءً إن صلح موضعها (إلَّا) نحو ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] فقرئت بالنصب على الاستثناء من القاعدين أو من المؤمنين، وقيل حالًا، وقرئت بالرفع على أنه صفة (القاعدون) لأنه لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم، وقيل بدل من القاعدين.

قال الراغب في المفردات: (غير) تقال على أوجه:

---

(١) انظر التبيان في إعراب القرآن للعكبري.

الأول: أن تكون للنفي المجرد من غير إثبات به نحو (مررت برجل غير قائم) قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠].

الثاني: بمعنى (إلَّا) فيستثنى بها وتوصف بها النكرة نحو ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٩].

الثالث: لنفي الصورة من غير مادتها نحو (الماء حار غيره إذا كان باردًا) كما في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦] فالماء والجلود ـ في المثالين باقيان لكنهما على صورة جديدة وهي البرودة في الماء خلاف الحرارة ـ وكذلك الجلود غير المحترقة دون المحترقة من النار.

الرابع: أن يكون ذلك متناولًا لذات نحو ﴿تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ [الأنعام: ٩٣] ونحو ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا﴾ [الأنعام: ١٦٤] ونحو ﴿وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٩].

تنبيه: تبني (غير) على الضم عند القطع من الإضافة نحو (معي درهمٌ لا غيرُ).

حـــرف الفـــاء

الفاء المفردة: ترد على أوجه ـ الوجه الأول: أن تكون عاطفة فتفيد ثلاثة أمور:

أحدها: الترتيب معنويًا كان نحو ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥] أو ذكريًا، وهو عطف مُفَصَّلٍ على مُجْمَلٍ نحو ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦] ونحو: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء:] ـ ومنهم من رد الترتيب -وهو الفراء ـ واحتج بقوله: ﴿أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا﴾ [الأعراف: ٤] وَرُدَّ عليه بأن ﴿أَهْلَكْنَٰهَا﴾ أي أردنا إهلاكها.

ثانيها التعقيب وهو في كل شيء بحسبه وبذلك تنفصل من التراخي في نحو ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [الحج: ٦٣].

ثالثها: السببية غالبًا نحو ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥]، وقوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧].

الوجه الثاني: أن تكون لمجرد السببية من غير عطف نحو ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر:١ ، ٢] إذ لا يعطف الإنشاء على الجر وعكسه ـ وقيل للتعقيب ونُقِلَ ذلك عن أبي البقاء.

الوجه الثالث: أن تكون رابطة للجواب (واقعة في جواب الشرط) وذلك عندما لا يصلح الجواب أن يكون شرطًا بأن كان جملة اسمية نحو ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨] أو فعلية فعلها جامد نحو ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ﴾ [الكهف: ٣٩، ٤٠]، ونحو: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾ [آل عمران: ٢٨] أو فعلها إنشائي نحو ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ [آل عمران: ٣١] أو ماضٍ متصل بقد نحو ﴿قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧] أو مضارع مقرون بحرف استقبال نحو ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: ٥٤] أو بلَنْ (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) أو بـ(ما) نحو ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [الشورى: ٤٨] وقد جُمِعَتْ في قول الشاعر:

اسمية طلبية وبجامد ... وبما وقد وبلن وبالتسويف

وكما تربط الفاء الجواب بشرطه، تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١].

الوجه الرابع: أن تكون زائدة[1] نحو ﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ﴾ [الزمر: ٦٦] ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ

(١) وقد تزاد لتحسين اللفظ وذلك عند دخولها على (قط ـ حسب) فتكون: فقط، فحسب.

عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٨٩].

الوجه الخامس: أن تكون للاستئناف نحو ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧].

فائدة هامة: تختص الفاء العاطفة عن (الواو ثُم) بأنها تعطف على جملة الصلة جملة لا تصلح أن تكون صلة نحو (الذي يطير فَيَغْضَبُ زيدٌ الذباب) برفع (زيد) فهنا لا يصح أن يحل محلها الواو أو ثم لأن الفاء تدل على السببية فاستغنى بها عن الرابط ـ **ولو** قلت (الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب) جاز لأنك أتيت بالضمير الرابط مجازات الجملة المعطوفة أن تكون صلة في حد ذاتها بهذا الرابط.

الوجه السادس: الفاء التفريعية. وهي التي تُفْصَحُ عن شرط محذوف نحو «الاسم معرب ومبنيْ فالمعرب ....» والتقدير: فإذا أردت أن تعرف المعرب فهو كذا[1].

في: حرف جر له معان أشهرها الظرفية مكانًا أو زمانًا نحو ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم:٢ ـ ٤] وذلك حقيقةً ـ وقد يأتي ذلك مجازًا نحو ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة:١٧٩] ونحو ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ...﴾ [يوسف: ٧].

ثانيًا: **المصاحبة**: كـ(مع) نحو قوله تعالى ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ﴾ [الأعراف: ٣٨] أي معهم ـ ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ﴾ [النمل: ١٢] أي مع تسع آيات.

ثالثًا: **التعليل** نحو قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢] ونحو ﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور: ١٤] أي لأجله.

رابعًا: **الاستعلاء** نحو ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] أي عليها.

---

(١) وتسمى أيضًا الفاء الفصيحة.

خامسًا: معنى (الباء) نحو ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: ١١] أي بسببه.

سادسًا: معنى (إلى) نحو ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩] أي إلى أفواههم.

سابعًا: معنى (مِن) نحو ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [النحل: ٨٩] أي منهم، بدليل الآية الأخرى.

ثامنًا: معنى (عن) نحو ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء:٧٢] أي عنها وعن محاسنها.

تاسعًا: المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨].

عاشرًا: التوكيد: وهي الزائدة نحو ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾ [هود: ٤١] أي اركبوها ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١].

حرف القاف

* **قد**: حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس ماضيًا كان أو مضارعًا ... ولها معانٍ. الأول: التحقيق مع الماضي نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] ونحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ [الشمس: ٩].

الثاني: التقريب مع الماضي أيضًا تقربه من الحال: تقول (قام زيد) فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد، فإن قلت (قد قام) اختص بالقريب ومنها (قد قامت الصلاة) لإفادة تقريب الحدوث. قال النحاة: «وانبنى على إفادتها ذلك أحكام منها:

ـ منع دخولها على ليس وعسى ونعم وبئس لأنهن للحال فلا معنى ولا حاجة لذكر ما يُقَرِّبُ ما هو حاصل ولأنهنَّ لا يفدن الزمان ـ وكون هذه الأفعال ماضية ليس دليلًا على جواز دخول (قد) عليها.

- وجوب دخولها على الماضي الواقع حالًا: إمَّا ظاهرةً نحو ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا﴾ [البقرة: ٢٤٦] أو مقدرة نحو ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: ٦٥] ونحو ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] وذلك خلافًا للكوفيين والأخفش حيث قالوا: لا نحتاج لذلك لكثرة وقوعه حالًا بدون قد[١].

الثالث: التقليل مع المضارع. وهو ضربان[٢]، الأول: تقليل وقوع الفعل نحو (قد يصدق الكذوب)، والثاني: التحقيق[٣] معه نحو قوله تعالى:(قد يعلم ما أنتم عليه).

الرابع: التكثير، وقال به سيبويه وغيره وخرَّج عليه الزمخشري قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٤٤] ومعناه تكثير الرؤية.

الخامس: التوقع: نحو (قد يقدم الغائب) لمن يُتَوَقَّعُ قدومه ـ ويدخل فيها أيضًا (قد قامت الصلاة) لتوقع قيامها من الجماعة.

السادس: وهذا المعنى على اسميتها حيث ترد بمعنى (يكفى) في باب أسماء الأفعال.

نحو (قدني من حديثك) أي يكفيني.

* **قط**: وهو ظرف لاستغراق الزمان الماضي نحو (ما ذهبت إليه **قط**) أي قبل ذلك.

---

(١) قال الجرجاني والكافيجي: ما قاله البصريون غلط سببه اشتباه لفظ الحال عليهم فإن الحال الذي تقربه (قد) حال الزمان/ والحال المبين للهيئية حال الصفات، وهما متغايران في المعنى.

(٢) جاء ذلك في المغني وذكره السيوطي في إتقانه.

(٣) قيل إنها تأتي لتقليل متعلق الفعل أي (قد يعلم ما أنتم عليه) أي أن ما هم عليه هو أقل معلوماته تعالى وممن قال بأنها للتحقيق: الزمخشري وقال إنها دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك لتوكيد الوعيد.

لكنها عند تخفيفها تأتي بمعنى (قد) الاسمية وتدخل في باب أسماء الأفعال. نحو (قطني هذا) أي يكفني. وتدخل عليها الفاء الزائدة لتحسين اللفظ فتكون (فَقَطْ) وهي مبنية على الضمّ في محل نصب حال ظرفيتها.

حرف الكاف

* **الكاف المفردة:** حرف جر له معان أشهرها التشبيه نحو ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ [الرحمن: ٢٤]، والتعليل نحو قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِىٓ﴾ [البقرة: ١٥١، ١٥٢] حيث قال الأخفش: لأجل إرسالنا فيكم رسولًا منكم فاذكروني ـ وقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، أي لأجل هدايته إياكم، والتوكيد وهي الزائدة وحَمَلَ عليه الأكثرون قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] إذ لو أنها غير زائدة لزمه إثبات المثل وهو محال على الله تعالى[١].

مسألة لطيفة: الكاف في (ذلك ـ ذلكم ....) اسم الإشارة وفروعه ـ حرف خطاب لا محل له من الإعراب وفي إياك قيل حرف وقيل مضاف إليه وفي أرأيتك قيل حرف وقيل اسم في محل رفع وقيل نصب والأرجح الأول وهو ما رجحه السيوطي وقال به أبو البقاء العكبري وهو الصحيح الأوحد عنده[٢].

---

(١) قال ابن جني: وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيًا ـ وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: (مثل) يطلق ويراد بها الذات: كقولك مثلك لا يفعل هذا: أي أنت لا تفعله. ويعضد ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [البقرة: ١٣٧] أي بالذي آمنتم به إياه لأن إيمانهم لا مثل له، فالتقدير في الآيات على ذلك (ليس كذاته شيء).

(٢) يقول الكعبري رحمه الله: والكاف في مثل هذا (أرأيتك) حرف للخطاب وليست اسمًا الدليل على ذلك أنها لو كانت اسمًا لكانت إمّا مجرورة: وهو باطل إذ لا جارّ هنا. أو مرفوعة ـ

* **كاد**: فعل ناقص أتى منه الماضي والمضارع فقط له اسم مرفوع وخبر جملة فعلها مضارع مجرد من أن ـ ومعناها قَارَبَ. فنفيها نفي للمقاربة وإثباتها إثبات للمقاربة ـ واشتهر على ألسنة كثيرٍ أن نفيها إثبات وإثباتها نفي ـ فقولك كاد زيد يفعل ـ معناه (لم يفعل) بدليل ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٣] وما كاد يفعل ـ معناه (فعل) بدليل (وما كادوا يفعلون) وهذا خلاف للصحيح وهو أن نفيها نفي وإثباتها إثبات فمعنى كاد يفعل: قارب الفعل ولم يفعل ـ وما كاد يفعل: ما قارب الفعل فضلًا عن أن يفعل فنفي الفعل لازم من نفي المقاربة عقلًا ـ وأما قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١] فهو إخبار عن حالهم في أول الأمر فإنهم أولًا كانوا بُعداء من ذبحها وإثبات الفعل إنما فُهِم من دليل آخر وهو قوله تعالى ـ فذبحوها ـ وأما قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤] مع أنه ﷺ لم يركن لا قليلًا ولا كثيرًا فإنه مفهوم من جهة أن لولا الامتناعية تقتضي ذلك.

* **كان**: فعل ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب الخبر ومنها ما هو تام نحو ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بمعنى حضر ذو عسرة ـ أو وجد ذو عسرة ـ ومعنى (كان) في الأصل المُضِيُّ والانقطاع نحو ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨] والمقام لا يتسع هنا لذكر تفصيل عملها لذا نترك ذلك للاطلاع في كتب الصناعة (الشرح) وسنقف هنا على معانيها المختلفة تتميمًا للفائدة.

وهو باطل أيضًا لأمرين أحدهما أن الكاف ليست من ضمائر الرفع والثاني أنه لا رافع لها ليست فاعلًا لأن التاء فاعل ولا يكون لفعل واحد فاعلان ـ وإمّا أن تكون منصوبة وذلك باطل لثلاثة أوجه: أحدها: أن هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين كقولك: أرأيت زيدًا ما فعل؟ فلو جعلت الكاف مفعولًا لكان ثالثها، والثاني أنه لو كان مفعولًا لكان هو الفاعل في المعنى وليس المعنى على ذلك إذ ليس الغرض أرأيت نفسك بل أرأيت غيرك. ولذلك قلت أرأيتك زيدًا وزيد غير المخاطب ولا هو بدل منه، الثالث أنه لو كان منصوبًا على أنه مفعول لظهرت علامة التثنية والجمع والتأنيث في التاء فكنت تقول: وأرأيتموكم وأرأيتكن.اهـ.

يقول أبو بكر الرازي: كان في القرآن على خمسة أوجه: الأول: الأزل والأبد كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح: ٤]، أي أن ذلك أزل وأبدٌ. والثاني: بمعنى الماضي المنقطع وهو الأصل عند العرب في معناها نحو ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾. الثالث: الحال نحو ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، ونحو ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

الرابع: الاستقبال نحو ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧].

الخامس: (بمعنى صار) نحو ﴿أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤]. اهـ.

وتَرِدُ للتأكيد وهي الزائدة نحو: ﴿وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١٢] أي بما يعلملون، وقولك تعجيبًا: (ما كان أحسن زيدًا).

* **كأنَّ**: بالتشديد حرف للتشبيه المؤكد لأن الأكثر أنه مركب من كاف التشبيه وأنّ المؤكدة ـ فالأصل في (كأنّ زيدًا أسد): إن زيدًا كأسدٍ ـ ثم قدم حرف التشبيه اهتمامًا به ففتحت همزة أن لدخول الجار ـ وهي تستعمل حيث يقوى الشبه حتى يكاد الرائي يشك في أن المشبه هو المشبه به ولذلك قالت بلقيس ﴿كَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ [النمل: ٤٢]، وقيل ترد للشك والظنّ إذا كان خبرها غير جامد، وقد تخفف نحو ﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾ [يونس: ١٢].

* **كأينٍّ**: اسم مركب من كاف التشبيه وأي المنونة لتكثير في العدد نحو (وكأين من نبي قُتِلَ معه ربيون كثير): وهي مبنية لازمة الصدر ملازمة للإبهام مفتقرةً للتمييز وتمييزها مجرور بمن غالبًا وتعرب حسب موقعها في الكلام فتأخذ محل الرفع على الابتداء مثلًا نحو ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ ....﴾ [آل عمران: ١٤٦]، والنصب على المفعولية في نحو (وكأينٍّ مِن حقيرٍ عظّمَ الناسُ).

كذا: اسم يستعمل كناية عن العدد للدلالة على التكثير مُـمَيِّزُها منضوب أو مجرور بـ(من) نحو (ملكت كذا درهمًا) أو (ملكت كذا من درهم) وتستعمل مفردة كالمثال السابق ومركبة نحو (ملكت كذا كذا درهمًا) ومعطوفًا عليها نحو (ملكت كذا وكذا درهمًا)[١].

* **كل**: اسم موضوع لاستغراق أفراد المذكر المضاف هو إليه نحو ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [العنكبوت: ١٨٥] والمعرف المجموع نحو ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] ونحو ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ﴾ [آل عمران: ٩٣] وأجزاء المفرد المخصص نحو ﴿يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ﴾ [غافر: ٣٥] بإضافة قلب إلى متكبر، أي على كل أجزائه[٢].

وترد باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلاثة أوجه.

الأول: أن تكون نعتًا لنكرة أو معرفة فتدل على كماله وتجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظًا ومعنىً نحو ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] أي بسطًا كل البسط أي بسطًا تامًا ونحو ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩]

الثاني: أن تكون توكيدًا بالمعرفة ففائدتها العموم ـ وتجب إضافتها إلى ضمير راجع للمؤكد نحو ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠].

الثالث: ألّا تكون تابعة: فتقع مضافة إلى الظاهر وغير مضافة نحو ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، ونحو ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [الفرقان: ٣٩]ـ

---

(١) قال العلامة محيي الدين عبد الحميد في (منحة الجليل): يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو (له علي كذا كذا قرشًا) مكنيًا بها عن أحد عشر إلى تسعة عشر) والمعطوف عليها مثلها نحو (له عندي كذا وكذا دينارًا مكنيًا بها عن واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين وهو كلامٌ حسنٌ.

(٢) وقراءة التنوين (كل قلبٍ متكبرٍ ...) لعموم أفراد القلوب.

وحيث أضيفت إلى منكر وجب في ضميرها مراعاة معناها نحو ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾ [القمر: ٥٢]، ونحو ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء: ١٣] ونحو ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج: ٢٧] وحيث أضيفت إلى معرف جاز مراعاة لفظها في الإفراد والتذكير مراعاة معناها، وقد اجتمعا في قوله: ﴿ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴾ [مريم: ٩٣-٩٥]، ونحو «كلكم راع» و«كلكم رعاة» ـ وكذا الأمر لو قطعت نحو ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٨٤] ونحو ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾ [العنكبوت: ٤٠]، ونحو ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴾ [النمل: ٨٧].

مسألة لطيفة: تتصل (ما) بكل نحو ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢٥] وهي مصدرية لكنها نابت بصلتها عن ظرف زمان كما ينوب عنه المصدر الصريح والمعنى: (كل وقت) ـ ولهذا تسمى هنا (ما) المصدرية الظرفية ـ وهي هنا نائبة عن الظرف وليست ظرفًا في نفسها.

أما عن إعرابها: فتعرب توكيدًا معنويًا وذلك عند إضافتها لضمير يعود إلى ما قبلها مطابقًا نحو (جاء الزيدون كلهم) ـ وتعرب نائبًا عن المفعول المطلق أو الظرف وذلك إذا أضيفت إلى مصدر ما قبلها أو إلى الظرف نحو (كرمته كل التكريم) ونحو (انتظرت كل الساعة).

وقد تتخلف عن التوكيد إذا لم يصح حذفها مع بقاء سلامة الجملة[1] نحو

---

(١) وهنا ننوه على أمر هام وهو التأكد من شرط (الفضلة) قبل الحكم على الكلمة بالتوكيد وهذا في كل، وكلا، وكلتا وكافة ألفاظ التوكيد المعنوي إذ شرطٌ فيه أن يكون فضلة وليس ركنًا من أركان الكلام الذي لا يستقيم الكلام إلا به ولعل هذا يظهر جيدًا في المثالين: (الطالبان كلاهما مجتهد، الطالبان كلاهما مجتهدان) فالأول: كلاهما: مبتدأ ثان، والثاني: كلاهما: توكيد، لتحقق شرط الفضلة في الثاني دون الأول ـ قافهم هذا وعِهْ جيدًا.

(الزيدون كلهم مجتهد) فإن كل هنا مبتدأ ثان بخلاف قولك: (الزيدون كلهم مجتهدون) فهي توكيد.

* **كلا وكلتا**: اسمان مفردان لفظًا مثنيان معنىً مضافان أبدًا لفظًا ومعنىً إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين أو اثنتين وهما في التثنية كـ(كل) في الجمع حكمًا فتقول. ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣] وتقول: كلتا الفاطمتين أتتا.

* **كلّا**: حرف مركب عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية، شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين ـ وقال سيبويه: والأكثرون على أنه حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم إلا ذلك، ويقول ابن هشام في (شذور الذهب من كلام العرب)[١]: وكلَّا في العربية على ثلاثة أوجه الأول: حرف ردع وزجر[٢] وبمعنى حقًا[٣] وبمعنى إي فالأول كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٠] والثاني كما في قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّ الْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق: ٦] أي حقًا إذ لم يتقدم على ذلك ما يُزجر عنه ـ والثالث قبل القسم نحو: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر: ٣٢] معناه إي والقمر. كذا قاله النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك[٤] ولها معنى رابع تكون بمعنى ألا[٥].

---

(١) ص ٣٥: النسخة المحققة بتحقيق العلامة محيي الدين عبدالحميد.

(٢) الردع هو طلب المتكلم بهذا اللفظ من مخاطبة الانتهاء والكف عن فعل معين.

(٣) زعم مكي أن كلَّا التي بمعنى حقًا اسم كما أن حقًا اسم وهذا مردود لأنه كثيرًا من الحروف تدل على معنى الاسم والفعل.

(٤) من قال بأن معناها حقًا هو الكسائي ـ وأبو حاتم يقول بأن معناها ألا الاستفهامية.

(٥) وقد اختلف النحاة في كونها بسيطة أم مركبة فقال ثعلب أنها مركبة وهو ما ذكرنا في الصدر وهب غيره من النحاة أنها بسيطة وأنها وضعت من أول الأمر على هذه الصورة وهذا هو الصواب.

* كم: اسم مبني لازم الصدر مبهم مفتقر إلى التمييز، والدليل على اسميتها دخول الجر عليها كما قال ابن عقيل ومنه قولهم: (على كم جذع سَقَفْتَ بيتك) وهي اسم لعدد مبهم ولابد لها من تمييز ظاهر نحو (كم رجلًا عندك) أو محذوف للدلالة عليه نحو (كم صُمتَ) أي كم يومًا صمت..

وهي استفهامية وخبرية ـ فالاستفهامية يكون مميزها كميز (عشرين) وأخواته فيكون مفردًا منصوبًا نحو (كم درهمًا قبضت)، ويجوز جره بـ(من) مضمرة إن وَلِيَتْ (كم) حرف جر نحو (بكم درهمٍ اشتريت هذا) أي بكم من درهمٍ اشتريت هذا، فإن لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه ـ وهذه ـ الاستفهامية لم تقع في القرآن مطلقًا. أمَّا الخبرية فهي بمعنى كثير وتستعمل للتكثير فتمييزها جمع مجرور كعشرة أو بمفرد مجرور كمائة نحو (كم غلمانٍ ملكت وكم درهمٍ أنفقت) ـ وتقع في القرآن غالبًا في مقام الافتخار والمباهاة نحو ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [النجم:٢٦] ونحو ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا ﴾ [الأعراف:٤].

* كي: حرف له معنيان: أحدهما التعليل نحو ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ [الحشر: ٧] والثاني معنى (أن) المصدرية نحو ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ ..﴾ [الحديد: ٢٣] لصحة حلول (أن) محلها ولأنها لو كانت للتعليل لما دخل عليها حرف تعليل وكذا الأمر في نحو (جئتك كي أن تكرمني) فهي هنا للتعليل إذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ـ ومثل هذا الاستعمال يكون في الشعر نحو: قول جميل بن معمر:

فقالت أكلَّ الناس أصبحت مانحًا لسانك كيما أن تغرَّ وتخدعا

ولا يجوز في النثر خلافًا للكوفيين.

وخلاصة القول فيها أنها على ثلاثة أحوال[1]:

الحالة الأولى: أنّ (كي) تكون مصدرية لا غير وضابطهاتقدم اللام التعليلية عليها لفظًا نحو (زرتك لكي تكرمني) ونحو ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٣٧] وإنما تعنيت (كي) في هذه الحالة للمصدرية لأنها لو لم تُجعل مصدرية لكانت تعليلية في حين أن اللام التي قبلها حرف تعليل ، فيلزم على اعتبارها تعليلية أن يتوالى حرفان بمعنى واحدن وهو غير جائز في العربية إلا في باب التوكيد، وللضرورة. واعتبارها مصدرية أكثر فائدة من اعتبارها تعليلية مؤكدة لمعنى اللام.

الحالة الثانية: أن كي تكون تعليلية لا غير. وضابط ذلك كونه في إحدى حالتين:

الأولى: إذا وقعت بعدها أن المصدرية في اللفظ نحو قولك: (جت كي أن تكرمني)، وإنما تَعَيَّنَتْ كي في هذه الحالة للتعليل لأننا لو لم نعتبرها تعليلية لزم اعتبارها مصدرية في حين أنّ (أن) التي بعدها مصدرية. فيلزم توالي حرفين بمعنى واحد وهو لا يجوز كما قلنا.

الثانية: إذا وقعت بعدها لام التعليل نحو قولك (جئت كي لأقرأ) وإنما وجب اعتبارها تعليلية لأننا لو لم نعتبرها تعليلية لوجب اعتبارها مصدرية ناصبة للمضارع بنفسها والحروف الناصبة من العوامل الضعيفة التي لا تقوى على العمل مع الفصل بينها وبين معمولها، وها هنا قد فُصِلَ بين كي والمضارع باللام فالذي ألجأنا إلى قبول توالي حرفين بمعنى واحد هو الفرار من أمر ممتنع وهو الفصل بين العامل الضعيف ومعموله.

الحالة الثالثة: أن كي تحتمل المصدرية والتعليلية إذا لم تذكر اللام قبلها ولا

---

(١) منتهى الأرب بتحقيق شذور الذهب للعلامة محي الدين عبد الحميد ص(٣٠٨).

بعدها، ولم تذكر بعدها (أنْ) نحو قولك (جئت كي أتعلم) فيمكن اعتبارها تعليلية وحينئذ تقدر (أنْ) بعدها ـ ويمكن اعتبارها مصدرية وحينئذ تقدر اللام قبلها ـ أي ما.

تنبيه: إذا دخلت عليها (ما) فإنها تكون كافة ومكفوفة بشرط أن تكون (ما) هي الزائدة وذلك نحو (ذهبت كيما أتعلمُ) فيُرفع المضارع بعدها ـ أما إذا دخلت عليها (ما) الاستفهامية فإنها تكون بمنزلة حرف الجر نحو (كيم فعلت هذا؟) فتحذف الألف من (ما).

* **كيف**: اسم يرد على وجهين: الشرط والاستفهام، فالشرط نحو (كيف أراده فعله)[1] وخرجوا عليه قوله تعالى: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤]، و﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٦] وجوابها في ذلك محذوف لدلالة ما قبلها عليه ـ وأما الاستفهام وهو الغالب فنحو (كيف قام زيد) ويستفهم بها عن حال الشيء لا عن ذاته ـ وهي قبل الأفعال التامة في محل نصب حال وعدا ذلك فهي خبر مقدم والاسم المرفوع بعدها مبتدأ مؤخر ـ ويدخل في الأفعال التامة (كان التامة) نحو (كيف كان الكون) على اعتبارها تامة بمعنى (وجد) . وترد نائبة عن المفعول المطلق في مصدره في نحو (كيف فعل محمدٌ بصحبه).

* **كلَّما**: هي من أدوات الشرط وتسمى أداة شرط وتكرار وتدخل على جزئين ماضيين وتتعلق بالجواب منهما نحو ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا۟﴾ وهي اسم منصوب على الظرفية دائمًا.

---

(١) إذا جاءت كيف للشرط فإنها تكون غير جازمة نحو (كيف تفعل أفعل) برفع الفعلين أما إذا اتصلت بها (ما) فإنها تكون جازمة نحو (كيفما تفعل أفعل) بجزم الفعلين.